

القسم الثاني

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . وبعد .

فهذا هو القسم الثاني من كتاب السعدى (تاريخ السودان) . وهو يتكوّن من سبعة عشر بابًا تتناول تاريخ سنغاي تحت الحكم المراكشى ، وهو الحكم الذى أسقط دولة سنغاي ، وإن ظلت تحكم بطريقة لامركزية وظلت سلطة الأساكي اسمية .

ويتناول الباب الحادى والعشرون مقاومة الإسكيا محمد كاغ للغزو المراكشى وهى مقاومة طالّت فترة كبيرة . والباب الثانى والعشرون يتناول حروب الباشا محمود بن زرقون . أما الباب الثالث والعشرون ، والرابع والعشرون فيتحدثان عن الباشا محمد طابع ، والباشا عمار وما حدث خلال فترة حكمهما لسنغاي .

أما الباب الخامس والعشرون فيتحدث عن إقليم ماسنة ، وهو أحد الأقاليم التابعة لسنغاي وتقع فى غرب الدولة . والباب السادس والعشرون ، والسابع والعشرون يتناول ذكر الباشا سليمان ، والباشا محمود لنك والمحن التى تعرضت لها مدينة مراكش .

أما الباب الثامن والعشرون فيتناول تاريخ دولة الأشراف السعديين . ثم تحول الكتاب من الباب التاسع والعشرين للحديث عن الوفيات والتراجم وهو يُعتبر من أهم الأبواب فى كتاب السعدى ، حيث لا غنى عنه لأى باحث فى تاريخ منطقة غرب إفريقيا ، ويعتبر قطعة من التاريخ الاجتماعى لهذه المنطقة .

أما الباب الثلاثون فتكملة لذكر باشاوات سنغاي . أما الباب الحادى والثلاثون فيتحدث عن رحلة السعدى داخل إقليم ماسنة . ثم يواصل السعدى فى الأبواب الثانى والثلاثين ، والثالث والثلاثين الحديث عن بقية باشاوات الحكم المراكشى ووفيات الفترة من ١٠٢١هـ حتى ١٠٤٢م .

ويتواصل الحديث عن الوفيات والباشاوات فى الباب الرابع والثلاثين ، والخامس والثلاثين .

أما الباب السادس والثلاثون ، فيعتبر من الأبواب الهامة حيث يتناول تراجم وذكر مَنْ تولوا مناصب قضائية أو إدارية في عهد الحكم المراكشى .

وخاتمة المسك في الباب السابع والثلاثين ، حيث يتناول تاريخ السودان من الفترة ١٠٦٣هـ / إلى عام ١٠٦٥هـ . وهي مفيدة للباحثين في التاريخ الإفريقى .

ويتبقى لى القول أن تقسيم كتاب السودان للسعدى إلى قسمين هو عمل خاص بى ، الغرض منه التسهيل على القاريء ، والباحث فى سرعة الاهتداء لموضوعات الكتاب .

وفى النهاية أتمنى أن يجد العمل القبول
هذا وبالله التوفيق ، إنه نعم المولى ، ونعم
النصير .

عبد النعيم ضيفى عثمان

والف وبأيعوا ابنه السلطان، مولاي العباس ساعثه فجاء على وفق المراد،
وظهرت منه البركة في الساعة والحين وفي السادس عشر من جمادى الاولى ورد
كتاب من عند القائد على بن عبد العزيز الفرجي في جنى ومن عند سرية الكمال
بن سرياء بكر صاحب كنج واخبروا ان الابد الحاسر الخارجى جنكى بكر جهز
جيشاً الى كنج يريد قتل سرياء المذكور والتعلب على ذلك البلد لقطع الطريق
على السالكين ووجد ان هناك الكاهية عبد الله الماتى مع نحو ثلاثين رماة
حراسة البلد فوصل الجيش الى سور البلد فتقاتلوا فنصر الله الكاهية المذكور
وسرياء عليه فهزموه مع جيشه الارذلين الحاسرين وكسروهم وطردوهم وقتلوا
منهم ثلاثمائة رجلاً وزيادة بمون الله وقوته فولوا مدبرين خائنين اهلكه الله
ودمره تدميراً وتبره تنبيراً وراح الباد والبلاد منه بمنه وكرمه ، ثم وكل بحمد
الله تعالى وحسن عونه .

صورة من آخر كتاب تاريخ السودان للسعدى

